جامعة قناة السويس
كلية رياض الأطفال ببورسعيد

فاعلية منهج مقترح باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة في تنمية جوانب النمو لطفل الروضة باليمن

إعداد

د/عاطف حامد زغلول
المدرس بكلية رياض الأطفال ببور سعيد
جامعة قناة السويس

مقدمة:

إن مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الهامة في حياة الإنسان، ويطلق عليها البعض مرحلة التربية الذهبية؛ لأن ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة يمتد معه ويتأثر به في بقية حياته لأن معظم النمو العقلي ونمو الشخصية يحدث في مرحلة الطفولة المبكرة ، ولذلك لاقت مرحلة الطفولة المبكرة اهتمامًا كبيرًا في معظم دول العالم ، ولأن هؤلاء الأطفال هم مستقبل الأمة وإذا تم إعدادهم إعدادًا سليمًا مبنيًا على نتائج الأبحاث والنظريات التربوية الحديثة فإننا نضمن مستقبلاً مشرفًا ومجتمعًا قويًا ، واليمن من الدول التي بدأت بالاهتمام بالطفولة منذ عهد قريب حيث أنه إلى عام 2006 لم توجد رياض أطفال ملحقة بالمدارس الحكومية ، وبدأت الحكومة تهتم بإنشاء روضات ملحقة بالمدارس الحكومية في العام الدراسي 2008/2007 وكانت معظم الروضات خاضعة لإشراف القطاع الخاص كل على حسب اجتهاده بدون الرجوع إلى الأسس العلمية في كل ما يتعلق بالروضة وبخاصة مناهج الروضة وأنشطتها. ولذلك حاولت أن أقدم مقترحًا لإعداد منهج متكامل لأطفال الروضة على أسس علمية واضحة ونظريات تربوية حديثة.

وعند النظر إلى نظريات إعداد المناهج نجد أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية شائعة (أحمد اللقاني، 2002، ص ص 17-18) هي:-

الاتجاه الأول: يجعل من الطفل محورًا حيث يجعل من الطفل وإمكاناته وقدراته وميوله وخبراته أساسًا لاختيار محتوى المنهج وتنظيمه وتنفيذه وما يصاحبه من أنشطة مختلفة.

الاتجاه الثاني: يجعل من المعرفة محورًا له وينظر إلى المعرفة على أنها غاية الغايات والنهاية التي لا يضارعها من حيث الأهمية شيء آخر ، ووظيفة المنهج هي صب المعلومات بصورة نمطية في عقول المتعلم بغض النظر عن إمكاناته أو ميوله أو خبراته السابقة.

الاتجاه الثالث: يجعل من المجتمع محورًا له ، وهو يعني بالتركيز على ما يريده المجتمع بكل ما يعنيه من حاجاته وفلسفته وما يعتريه من تغيرات.

ولكن النظرة الحديثة للمناهج هي: أنه أي نظرية أو أي فكر في مجال المناهج يجب أن يكون ثلاثي الأبعاد (متعلم – معرفة – مجتمع).

ويرى جون ديوي أن المنهج يجب أن ينظر إلى الطفل على أساس أنه محور العملية التربوية وأنه نقطة البداية والوسط والنهاية في العملية التعليمية ، وأن نموه وتطوره يجب أن يكون الهدف الأسمى من هذه العملية (صلاح عبد الحميد، 2003، ص210).

وقد ظهرت مجموعة من الاتجاهات التربوية الحديثة في بناء مناهج رياض الأطفال تتلخص في نقل مركز الاهتمام في التربية من المادة الدراسية أو المعرفة إلى التلميذ واهتماماته وميوله، وضرورة إيجابية

الطفل في عملية التعلم، وجعل ما يدرسه الطفل وثيق الصلة بحياته وبيئته وهذه الاتجاهات نجد أنه يمكن تطبيقها عمليًا من خلال المنهج المتكامل.

ومن التوصيات التي دعت إلى ضرورة بناء المنهج المتكامل القائم على الخبرة توصيات الجمعية الوطنية لتربية الأطفال الصغار (NAEYC) ،والذي صدق عليه من قبل العديد من المنظمات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية التي من ضمنها: فريق الأهداف التربوية الوطنية ، وقسم التربية في الولايات المتحدة ، والجمعية الوطنية لمباديء المدرسة الابتدائية ، والجمعية الوطنية للنشرات الرسمية للتعليم ، وصندوق الدفاع عن الأطفال ، والجمعية التربوية للفن الوطني ، وجمعية الطفولة الدولية ، وجمعية الإشراف على المناهج وتطويرها ، والمجلس الوطني لمعلمي الرياضيات ، والجمعية الوطنية لمديري المدارس و الجمعية الوطنية لتربية الأطفال الصغار ذوي الاحتياجات الخاصة.وقد استخدمت الجمعية الوطنية لتربية الأطفال الصغار (NAEYC) المعلومات المكتسبة من الدراسات الحديثة والوثائق المكتوبة في هذا المجال وتوصيات المعلمين عبر القطر في تقديم بعض مبادئ التوجيه الآتية :-

1. عند إعداد المناهج للأطفال تترابط مجالات نمو الأطفال الجسمية، والاجتماعية، والعاطفية، والمعرفية بصورة قوية ، ويمكن أن يحدد النمو في مجال ما أو يسهل على أو يؤثر على النمو في المجالات الأخرى لأن مجالات النمو متداخلة . ولذلك فمن المهم أن يساعد تخطيط المنهج الأطفال الصغار لعمل ترابطات ذات معنى بين المجالات الدراسية المختلفة وكذلك بين مجالات النمو المختلفة .
2. للخبرات المبكرة تأثيرات تراكمية ومستقبلية على نمو الأطفال وخصوصا عند استخدام الأساليب التي تتلاءم مع مراحل النمو والتعليم ، وأيضا استخدام الخبرة المستمرة والمتصلة لها تأثير قوي أفضل من استخدام الخبرات المتقطعة وغير المتصلة التي يكون لها تأثير ضعيف ، وقد أسهمت الدراسات البحثية الحديثة في النمو العقلي في توضيح المعرفة بالعلاقة بين مراحل التدخل الحرجة والخبرات .
3. الأطفال متعلمون نشيطون ولذلك يجب الاهتمام بالخبرات الاجتماعية والجسمية المباشرة بالتساوي مع الخبرات المعرفية الثقافية لفهم العالم المحيط بهم ويتعلم الأطفال بصعوبة عندما يكون النشاط خارج إطار حياتهم اليومية ، وملاحظاتهم وتفاعلهم مع المواد والأطفال والكبار.
4. بعد أن يشكل الأطفال تصوراتهم عن الحياة المحيطة بهم ، ويستكشفون ، ويسألون ويجيبون ، ثم يمرون بنماذج من الخبرات الجديدة فإنهم يكيفون التصورات العقلية التي اكتسبوها سابقا مع تلك الخبرات وقد يعدلون تلك التصورات العقلية السابقة لتفسير المعلومات الجديدة ، وعلى المعلمين تشجيع تعميق تلك الخبرات والنشاطات التي تعمق المعرفة والفهم لديهم .

(Hand,J.and Nourot patricia,1999,pp7-10)

وعند النظر إلى المبادئ التربوية السابقة نجد أهمية تقديم المنهج لأطفال الروضة في صورة خبرات متكاملة وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية التي سعى الباحث من خلالها إلى وضع تصور للمنهج المتكامل باستخدام الوحدات القائمة على الخبرة المتكاملة لأطفال الروضة باليمن.

مشكلة الدراسة:

،ورغم ذلك لاحظ الباحث من خلال زيارته الميدانية للعديد من رياض الأطفال بمدينة الحديدة باليمن ومن خلال فحص المناهج المقدمة للأطفال مايلي:-

1. عدم وجود مناهج معتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم لمرحلة الروضة باليمن ، ويترك الاجتهاد لكل روضة لتختار مجموعة من كتب الأطفال وكانت معظم الاختيارات تركز على كتب الأعداد وكتب الحروف الهجائية كما أنه لا توجد معايير محددة لاختيار تلك الكتب
2. التركيز في الروضة على تعليم القراءة والكتابة الهجائية، والحفظ الآلي للأعداد.
3. إهمال الأنشطة والتركيز على التعليم المباشر داخل الفصل لكل الوقت .
4. استخدام الطريقة التقليدية في التدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين.
5. تدريس كل مفهوم بمعزل عن المفاهيم الأخرى وعدم الاهتمام بربط المفاهيم ببعضها.
6. عدم دراية معلمات الروضة بالمنهج المتكامل أو منهج الخبرة المتكاملة.
7. التركيز على المعلومات والمعارف وعدم ربطها بخبرات وحياة الطفل .
8. عدم ارتباط المنهج ببيئة الطفل التي يعيش فيها.

وهذه المظاهر التي لاحظها الباحث تبين أن هناك قصور شديد في مناهج رياض الأطفال ، كما وجد من خلال مقابلاته مع معلمات الروضة والمسؤولين عن مرحلة الروضة الحاجة الملحة لوجود إطار عام لمنهج مبني على أسس علمية سليمة بما يتناسب مع الاتجاهات الحديثة وخصائص واحتياجات طفل الروضة مما دفع الباحث لإعداد تصور للمنهج المتكامل باستخدام الخبرة المتكاملة التي أثبتت فاعليتها كثير من الدراسات مثل دراسة عزة عبد الفتاح (عزة عبد الفتاح، 1993م) ودراسة جي ساندي (sandy,G.,1993) ودراسة مسي شمسيسلين (Mci, C. 1993) وتوصيات لجنة التربية بنيوجرسي (Rosemarie,K., and Eve,H.,1998) ودراسة سون يوين (Seung,Y.,2005) و زيهافا تورين وآخرون (Zehava, T. and others,2008).

مما سبق يتبين أهمية استخدام منهج الخبرات المتكاملة لطفل الروضة ، وأهمية منهج الوحدات القائمة على الخبرة المتكاملة في تنمية شخصية طفل الروضة بصورة متكاملة ، ورغم ذلك لايستخدم هذا المنهج في تربية طفل الروضة باليمن.

وقد حدد الباحث مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:-

ما الإطار العام للمنهج المتكامل باستخدام الوحدات القائمة على الخبرة المتكاملة لأطفال الروضة باليمن؟

وتتطلب الإجابة على هذا التساؤل الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:-

1. ما الموضوعات التي يجب أن يتضمنها منهج رياض الأطفال باليمن ؟

2. ما الصورة المناسبة لمنهج متكامل لرياض الأطفال باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة والتي تتلاءم مع خصائص واحتياجات أطفال الروضة؟
3. إلى أي حد يؤدي المنهج المتكامل باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة إلى تنمية جوانب النمو المختلفة لطفل الروضة؟
4. ما فاعلية المنهج المتكامل لرياض الأطفال باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة في تنمية جوانب النمو المختلفة لطفل الروضة؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة تحقيق ما يلي:

1. إعداد إطار نظري للتعريف بخصائص أطفال مرحلة الروضة ومنهج التكامل باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة وكيفية الربط بينهما.
2. التعرف على الدراسات السابقة وبعض التجارب في استخدام المنهج المتكامل في رياض الأطفال.
3. إعداد تصور عام للمنهج المتكامل باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة في رياض الأطفال.
4. تجريب وحدة من المنهج على الأطفال في اليمن.
5. اختبار فاعلية المنهج المتكامل باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة في تنمية أطفال الروضة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في عرض الدراسات والأدبيات التي تناولت إعداد مناهج لأطفال الروضة بصفة عامة ومناهج الوحدات القائمة على الخبرات المتكاملة ، وكيفية الاستفادة منها في إعداد المنهج المقترح لأطفال الروضة في اليمن، والمنهج التجريبي في تجريب وحدة من المنهج المقترح.

حدود الدراسة:-

تقتصر الدراسة الحالية على60 طفلا في المستوى الثاني رياض الأطفال في روضات : المنار و الحديدة الحديثة والأنوار بمحافظة الحد يده باليمن ، لمدة ستين يوما في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2007/2006.

أدوات الدراسة:-

1. اختبار النمو المعرفي و اختبار النمو الاجتماعي والانفعالي واختبار النمو الحركي واللغوي لطفل الروضة إعداد عزيزة اليتيم (عزيزة اليتيم ، 2005، ص ص 288-311).
2. استبيان مفتوح لتحديد الموضوعات التي يحتاجها طفل الروضة وترتبط بالبيئة التي يعيش فيها.

مصطلحات الدراسة:

رياض الأطفال:

مؤسسات ترعى الأطفال من سن ثلاث إلى ست سنوات ، أو حتى بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.
(هند الحثيلة ، 2000م، ص13)

كما تعرف في الموسوعة العالمية ويكبيديا (wikipedia,2008) بأنها مؤسسة لتربية الأطفال من أجل اكتساب المهارات الأساسية من خلال اللعب الابتكاري والتفاعل الاجتماعي كما أنها تساعد الأطفال على الانتقال من المنزل إلى المدرسة.

ويعرفها الباحث بأنها : مؤسسات خاصة بتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة، وهي تعني بالأطفال من جميع جوانبهم ، وتكسبهم المهارات والمعارف الأساسية من خلال الخبرات والأنشطة التي تتلاءم مع خصائصهم وتلبي حاجاتهم وترتبط ببيئتهم ، وتحقق الأهداف التربوية للروضة ليكونوا مقبولين في مجتمعهم .

أطفال الروضة:

هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وست سنوات ويلتحقون برياض الأطفال الحكومية والأهلية في اليمن.

تعريف التكامل:-

يرى هاند ونورت أن التكامل يعني تقديم خبرات تعليمية لها معنى تمكن الأطفال من أن يتعلموا كيف يفكرون وكيف يطبقون المهارات المتضمنة في مختلف مجالات الدراسة ، والمنهج المتكامل يمكن الأطفال من عمل الارتباطات بين حياتهم الخاصة والمنهج ويقدم فرص أكثر لتطبيق المهارات في مواقف الحياة الواقعية ، مما يعطي دافعيه عالية للتعلم.

(Hand,A., and Nourot,P.,1999,P113)

كما تعرفه هيام بأنه مصطلح يستخدم لوصف الإجراءات التربوية التي تستخدم لربط وتكامل عدة مواد دراسية حول محور معين ، بهدف بناء وحدة متكاملة (هيام عاطف ، 2002م ، ص20)

ويعرفه هامفيس وآخرون بأنه هو المنهج الذي يجعل الأطفال يستكشفون المعرفة في المجالات الدراسية المتنوعة من خلال خبرة مرتبطة بمظهر من مظاهر بيئتهم التي يعيشون فيها.

(Kathy, L.2005,P189)

ويتطلب التكامل عرض الأفكار الرئيسية والذي يتطلب التعلم المبني على الخبرة والمرونة في تشكيل مجموعات من الأطفال ودائما إلقاء الضوء على العلاقات بين المفاهيم الهامة عبر مجالات الدراسة المختلفة.

ويرى الباحث أن تكامل المنهج يعني تلك العملية التي تربط مجالات المنهج ومجالات النمو المتعددة في كل واحد مرتبط بحياة الطفل ، وينفذ من خلال موضوع ، أو فكرة أو مشكلة أو خبرة من العالم الواقعي.

وحدة الخبرة المتكاملة :-

يعرفها صلاح عبد الحميد بأنها تفاعل وتعلم ناتج عنه ، يرتبطان بمجموعة من الدوافع الذاتية والتلقائية للمتعلم ، ويستند التعلم في منهج الخبرة على مبدأ الإيجابية والفاعلية من جانب المتعلم ويتم من خلال ممارسته لأنواع من النشاط التي لها معنى ودلالة بالنسبة له ، ومن خلال تلك الممارسة يكتسب ما يسمى

بالمهارات الأساسية في القراءة ، والكتابة والعلوم والرياضيات وبذلك تكون المعرفة وسيلة وليست غاية في حد ذاتها (صلاح عبد الحميد ، 2003، ص 213).

نجد أن منهج الوحدات القائمة على الخبرة ، يقدم وحدات تقوم على الترابط والتكامل والتتابع ، كما أنه يتفق في مضمونه مع المعنى الحديث للمنهج الذي ينظر إليه على أنه مجموع الخبرات التي تقدمها المدرسة للمتعلمين سواء داخلها أو خارجها بقصد تحقيق النمو الشامل المتكامل في جميع نواحي شخصية المتعلم ، كما يربط بين الجانب النظري والجانب العملي للخبرة ، ويهتم بعملية التعلم التي تقوم على مواجهة المتعلم لموقف حقيقي حياتي يتم من خلاله الإسهام في تحقيق الأهداف التي يرمي إليها.(جودت سعادة ، عبدالله إبراهيم ، 2001، ص ص 150-151).

ويعرفها الباحث بأنها تجميعة للمواد والمجالات الدراسية حول موضوع هام أو فكرة رئيسية ينبع من الحياة التي يعيشها الطفل تنمي المفاهيم والمهارات والاتجاهات في المجالات الدراسية المختلفة وتنمي كافة مجالات النمو الجسمي والعقلي والوجداني لدى الطفل .

إجراءات الدراسة:

يمكن تحديد إجراءات الدراسة من خلال الخطوات التالية:-

1. الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
2. صياغة فروض الدراسة.
3. صياغة الإطار العام لمنهج التكامل باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة.
4. اختيار مجموعة الدراسة.
5. تطبيق الاختبار القبلي لقياس جوانب النمو المختلفة لطفل الروضة.
6. تدريس منهج التكامل باستخدام أحد وحدات الخبرة المتكاملة.
7. التطبيق البعدي لقياس جوانب النمو المختلفة لطفل الروضة.
8. المعالجة الإحصائية وتحليل النتائج.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

خصائص أطفال الروضة واحتياجاتهم.

يتميز أطفال الروضة بالخصائص التالية :

النمو العاطفي والاجتماعي:

في بداية السنة الأولى بعض الأطفال يكونون خجولين ، وتكون المبادرة أو المبادءة لديهم قليلة ، ويبدؤون في التعرف على معلميهم وأقرانهم من خلال المواقف والخبرات التي من خلالها يبدؤون في تكوين العلاقات ، وفي هذه المرحلة يكتسبون الثقة في النفس ، ويبدؤون في تكوين صداقات ، ويصبحون أعضاء فعاليين في الفصل ، وسن الروضة يعتبر الوقت المناسب لاستكشاف واختبار العلاقات الاجتماعية، ويكون الأطفال في هذه المرحلة شغوفين بأن يعطوا الثقة في تحمل المسؤولية ،ويقدرون

القيام بالأنشطة والمهام بشرط توفر الأدوات والمواد المناسبة ، مثل الأنشطة المنزلية كالطبخ ، وإحضار الأشياء للمنزل ، واقتراح الحلول للمشكلات العملية ، ومن الصفات الأساسية في هذه المرحلة الأنانية (للارتباط الشديد بأشيائهم التي يمتلكونها) ، ولكن لديهم القدرة على مساعدة الآخرين ، ويظهرون تعاطفا مع الأشخاص والحيوانات ، بشرط عدم وجود صراع أو تعارض بين احتياجاتهم واحتياجات الآخرين ، وعندما يشجع المعلم سلوك المساعدة لدى الطفل فإنه يكون من السلوك الشائع والمحبب داخل الفصل ، كما ينموا لديهم الاستقلالية والاعتماد على النفس ولكنهم أيضا يتعلمون في هذه المرحلة العمل بطريقة تعاونية مع الآخرين.**(Lilian,K. 2006 ,P12-113)**

ويصبح الأطفال في هذه المرحلة أكثر استقرارا عاطفيا واجتماعيا من مرحلة قبل دخوله الروضة ، كما ينمو لديهم الحس الدعابي بطريقة جيدة التي يعبرون عنها بالابتهاج ، عند اللعب باستخدام اللغة مثل التمثيل ولعب الدور ، كما تنمو لديهم بعض المخاوف مثل: الخوف من الموت ، والخوف من العقاب نتيجة ارتكاب الأخطاء ويؤدي إلى زيادة المخاوف بعض الأحداث مثل الانفصال عن الآباء ، ويؤثر في طفل الروضة النعوت التي ينعته بها الآخرين بشكل خطير لأنه يعتقد بواقعية هذه النعوت .
(سهير أحمد، ب.ت، 73- 74)

النمو الجسمي :

على الرغم من أن النشاط الجسمي من الخصائص العامة لكل أطفال الروضة ، إلا أنه يوجد تنوع كبير في نمو المهارات والقدرات الجسمية لدى الأطفال ، وبعض الأطفال يكونون بطيئين وحذرين في عمل الأشياء الجديدة ، والآخرين يظهرون التحدي الكامل لأي مهارات جديدة مقدمة لهم . معظم أطفال الروضة لديهم طاقة وحيوية كاملة ولديهم الاستعداد للجري ، والمرجحة ، والتسلق ، والقفز ، كما أنهم شغوفين بمحاولة استخدام قوتهم في تحريك القوالب والصناديق الكبيرة .كما ينمو لديهم الوعي بالإيقاع الموسيقي والحركي ، ويستمتعون بمثل هذه الأنشطة مثل السير والقفز أو التصفيق مع إيقاعات الموسيقى ، ومثل هذه الأنشطة يجب أن تكون قصيرة ، وتسمح بمشاركة أكثر . كما أن بقاء الطفل ساكنا لفترة كبيرة يؤدي إلى الإجهاد الجسمي والنفسي أكثر من الحركة.
(عزيزة سمارة وآخرون،1999 ص ص 117- 187)

كما أن نمو الحواس يتفاوت من طفل إلى طفل . وتناسق العيون مع الحواس الأخرى لا يزال في طور النمو . كما يتباطأ النمو الجسمي في هذه المرحلة . ولذلك فإن هذه المرحلة مناسبة لتنمية وتوطيد التحكم في الحركات الدقيقة ، ومن ناحية أخرى فإن زيادة التأكيد على أنشطة الحركات الدقيقة مثل الكتابة والقص الذي يتطلب تمييز بصري شديد للتفاصيل الكثيرة ينتج عنه التوتر والإحباط.
(Lilian,K. 2006 ,P12-113)

النمو العقلي :

يحب أطفال الروضة الحديث ، وينعكس النمو العقلي في سرعة النمو اللغوي والقدرة على التعبير عن الأفكار. كما تنمو لديهم الذاكرة السمعية والبصرية والقدرة على الاستماع إلى الآخرين ، ولكنهم لا يزالون يحتاجون إلى المساعدة للتمييز بين الأصوات ، على الرغم من أن لديهم القدرة على التقاط المفردات والكلمات الجديدة بدقة ومهارة عالية مثل: أسماء الديناصورات، والحيوانات المختلفة ، وتقليد كلام الكبار . كما أنهم يرحبون بالفرص التي يتمكنون من خلالها من استخدام اللغة بطريقة ابتكاريه ، واللعب باستخدام اللغة مثل ترديد القوافي و النكته ، والجدال مع الآخرين. ومن المهم توفير الفرص التي من خلالها يتحدث الأطفال عما يقومون به ، وما يرونه ، وما يسمعونه ، ويتعلم الأطفال أكثر من خلال ما يمرون به من خبرات . كما أن مشاركة الآخرين يمكن الأطفال من تنظيم وربط المعنى بملاحظاتهم وأنشطتهم اليومية. (عادل محمد، 2006، ص ص76-80)

كما ان الأطفال في هذه الفترة ينمون نماذج من المهارات التي نسميها بالذكاء العام ، بالإضافة إلى استقرار وثبات مهارات أخرى مثل الإدراك والذاكرة والتعلم وحل المشكلة واللغة ، كما أن مفهومه للعالم يتسع بصورة كبيرة وأكثر عمقا. (عادل الأشول، ب.ت، ص 274)

كما يمتلك الأطفال قدرة عالية في استكشاف الأشياء، ورسمها ، ويسألون كثيرا ، ويحبون ألعاب التخمين ، وحل الأحاجي . ويؤدي فضولهم الشديد إلى تكوين صورة عن المفاهيم والعلاقات ، ويصبحون مهتمين بالرموز . ويستمتعون كثيرا بسماع القصص ولكنهم لا يظهرون كثيرا من الانتباه عند استثثار المعلم بالأنشطة لأن النمو العقلي لأطفال الروضة ينتج من الأنشطة الاستكشافية ، والاختبارية ، والبحثية أكثر من الاستماع. **(سهير أحمد، ب.ت، 67- 70)**

ولا يزال الأطفال يستكشفون خصائص الأشياء ، ولكنهم مازالوا غير قادرين على فهم المعكوسية ، على سبيل المثال : إذا وضع 250 ملم ماء في أنبوبة ضيقة وطويلة ، ووضعت نفس الكمية في أنبوبة واسعة فإنهم لا يحكمون على الكميتين بالتساوي ، كما أن السببية لديهم ما تزال غير منطقية فعلى سبيل المثال يمكن أن يقول الطفل إن السماء تمطر لأنني ألبس حذاء جديد.

(Lilian,K. 2006 ,P12-113)

احتياجات أطفال الروضة :-

مهما اختلفت خلفيات الأطفال إلا أن لهم احتياجات واحدة أساسية هي :-

أولا- كل الأطفال يحتاجون إلى الشعور بالثقة والأمن والكفاءة :

يحتاج الأطفال إلى الإحساس بالثقة في أنفسهم والآخرين .ولو أنهم شعروا بالأمن في بيئة مريحة وداعمة ، فإن ذلك يكسبهم الجرأة على استكشاف ما يمكن أن يقوموا به ولا يخافون من الأخطاء ويتعلمون منها ويتقبلون نتائج ما يقومون به بدون تدمير الثقة في أنفسهم ، ويتعلمون كيف يحكمون على المواقف الجديدة ويشاركون بأفكارهم مع استمرار الحفاظ على فرديتهم . وبهذه الطريقة فإنهم يؤسسون

للإحساس والوعي بكفاءتهم. كما أن الأطفال يحتاجون إلى التحرر من عقدة الذنب والشك في قدراتهم ، ويحتاجون إلى الحرية في النمو والتعلم كل على حسب إمكاناته ، كما أنهم يحتاجون إلى الشعور بأنهم مقبولين ومحترمين ممن يقدمون لهم الرعاية. (هدى الناشف ، 2003، ص11)

و يجب أن يخطط المعلمون البيئة التي فيها يستطيع الأطفال تجريب الأفكار والمهارات الجديدة ويطبقون ما تعلموه ، كما أنهم في حاجة للإحساس بالسلطة ، والشعور بالقوة.

الأطفال في حاجة إلى المعرفة ، واستنتاج الأسباب ، وحل المشكلات :

يتعرف الأطفال على العالم المحيط بهم ويفهمونه من خلال اللعب والاكتشاف . وهم في حاجة إلى إعطائهم الفرصة لوصف ما يرونه وما يفعلونه ، وحل المشكلات وتقييم ما يرونه وما يسمعونه ، وهم في حاجة إلى التجريب والاستكشاف واللعب بالمواد وملاحظة الأشياء والظواهر والأحداث لتنمية معارفهم ومهارتهم ، وهم في حاجة إلى العمليات التي تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم في التعلم.

(Lilian,K. 2006 ,P12-113)

كما يحتاج الأطفال لتعلم الحساسية والاستجابة السريع للبيئة . ويحتاجون لأن يصبحوا مرنين ولذلك فإنهم يتقبلون التحديات والتغيرات إذا لم يحبطوا بتعرضهم للتشكيك في قدراتهم ، ولم يتعرضوا لمواقف متعددة فاشلة ، وهم أيضا في حاجة لأن يكونوا ، مخططين طبقا لما يتوقعوه من نتائج .

ولذلك يجب أن يقدم المعلمون مصادر متنوعة وكثيرة ، ويجب أن يتيحوا من خلال الجدول أوقات للسماح بالاستكشاف والتجريب ، وإعطاء فرصة للاختيارات الفردية للأنشطة من خلال تقديم أنشطة و مواد متعددة ومتنوعة ، وتشجيع الأطفال للتخطيط. (عصام النمر وآخرون، 1991م، ص 29)

الأطفال في حاجة لأن يكونوا مبتكرين :-

لكي يكون الأطفال مبتكرين فإنهم في حاجة إلى تخزين المدركات الحسية في العالم المحيط بهم في نماذج من التصورات الخاصة بهم . وهم في حاجة إلى تقديم الفرص لهم للتعرف على والتعبير عن مشاعرهم من خلال اللعب الدرامي ، والتعاون في حكي القصص مع الأطفال الآخرين والاستمتاع بالموسيقى ، والعمل بالمواد الفنية . وهم في حاجة لأن يسمعهم الآخرين ويستجيبوا لما يقولونه . وهم في حاجة لشرح الأشياء للآخرين والاستمرار في التعبير عن أفكارهم.

(Lilian,K. 2006 ,P12-113)

ولذلك يجب أن يوفر المعلمون المواد المستهلكة (الورق ، أقلام التلوين والرصاص .. إلخ) في أماكن عديدة في الفصل وإعطاء الوقت الكافي والمرونة في الجدول يسمح لهم بإتمام ابتكاراتهم . كما يمكن للمعلم أن يعطي فرصة للأطفال لتصميم الفراغات والأماكن داخل الفصل ، وإعطاء الفرصة للأطفال للتفاعل مع الآخرين داخل وخارج الفصل.

الأطفال في حاجة إلى تنمية التناسق الجسمي :-

ينمو التناسق بين أجزاء الجسم المختلفة من خلال النشاط الجسمي ، واستكشاف الفراغ والأشياء بصورة عملية . كما أن الأطفال في حاجة إلى الوعي بأجسامهم ، والوعي بحركات أجسامهم ، وإتقانها والسيطرة عليها، وهم يحققون هذا من خلال التقدم في الأنشطة الحركية مثل الجري والقفز ، والرمي ومن خلال الأنشطة الحركية الصغيرة مثل القطع والرسم ولضم الخرز في الخيط . ويرتبط وعي الأطفال بذواتهم ارتباطا وثيقا بإحساسهم بالقبول بخصائصهم الجسمية وقبول الذات لديهم

(محمود منسي و سيد الطواب، 2003، ص ص 167-171)

ويمكن للمعلم أن يقابل هذه الاحتياجات من خلال التخطيط للأنشطة التي تكسب وتنمي المهارات الجسمية ، والاستمرار في الاهتمام بلعب الأطفال داخل وخارج الفصل.وتخصيص أوقات في الروتين اليومي للأنشطة الحركية.

الأطفال في حاجة إلى خبرات المشاركة مع الأطفال الآخرين ومع الكبار:-

يحتاج الأطفال إلى الشعور بأنهم جزء من المجتمع . إنهم بحاجة إلى التحدث والاستماع لغيرهم من الأطفال والكبار . إنهم في حاجة إلى تقديم الفرص التي يشاهدون فيها الآخرين وتقليد ما يفعلونه. وهم في حاجة إلى الفرص التي يختبرون فيها الطرق المختلفة للتفاعل مع الآخرين ، واستكشاف أن الآخرين قد لا يفكرون بنفس الطريقة التي يفكرون بها فقد يتفقون أو يختلفون معهم في رؤيتهم للأشياء . وهم في حاجة أيضا لاستكشاف الأدوار التي يقوم بها الآخرون . ويتعلمون احترام الدور سواء في استخدام المواد أو في ممارسة الأنشطة مع الآخرين.

(Lilian,K. 2006 ,P12-113)

ولكي يلبي المعلم هذه الاحتياجات من خلال المنهج المتكامل يجب أن يقدم للأطفال الفرص للعب والتفاعل مع أقرانهم ومع الكبار. ويقدم المراكز التعليمية المتعددة التي تشجع لعب الدور وتنمي المهارات الاجتماعية ، وتقديم نماذج من مواقف الاحتكاك الاجتماعي مثل التفاعل مع الآخرين في الحفلات المختلفة، أو استقبال الضيوف والزائرين.

ويمكن أن نستفيد من خصائص أطفال الروضة واحتياجاتهم عند تقديم الخبرات التعليمية كما يلي:

- ينمو فهم أطفال الروضة للمفاهيم عن طريق اللعب والتعلم من خلال الاحتكاك المباشر بالطبيعة.
- يحتاج أطفال الروضة لمساعدة الكبار في فهم الخبرات التي يمرون بها.
- إن أفضل البيئات التعليمية لطفل الروضة هي التي يمكن أن يشارك فيها بفعالية عن طريق اللعب بالأشياء، وتسمح له بالتعبير عن أفكاره من خلال العديد من المجالات مثل الموسيقى والفن والدراما

والعرائس و العلوم والرياضيات.

• يتعلم الأطفال في الروضة على أفضل وجه عندما تلبي احتياجاته ، وتتلاءم مع خصائصه وترتبط أنشتطها التعليمية بحياته.

• لكي تلبي المناهج احتياجات الأطفال وخصائصهم يجب أن تكون مرنة وتسمح بوجود أنشطة خاصة تتلاءم مع الاحتياجات الفردية لكل طفل.

• يتعلم الأطفال المجالات الدراسية عندما تكون على أساس التجارب الملموسة من خلال الوسائل والمواد الفعالة..

طرق وأساليب تكامل منهج الروضة:

يمكن التكامل بين مجالات المنهج من خلال استخدام مراكز التعلم ، وتوسيع استخدام اللعب كاستراتيجية للتعلم ، واستخدام طريقة المشاريع وتشجيع الأطفال على الربط بين المجالات المتعددة من خلال عمل تلك المشاريع، واستخدام الوحدات المؤسسة على الموضوع و الخبرات والأنشطة المتكاملة (Hand,A., and Nourot,P.,1999,P114)

ووصف كاثي (Kathy,L.2005, P191) مجموعة عوامل لابد أن تتوفر في المنهج المتكامل هي:-

1. مزج واتحاد المواد الدراسية.
2. التأكيد على المشروعات.
3. عدم التأكيد على الكتب النصية فقط واستخدام المصادر المتعددة للمعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات.
4. التأكيد على العلاقات والارتباطات بين المفاهيم.
5. استخدام الأفكار والموضوعات الرئيسية التي تجمع مجالات دراسية متعددة.
6. الجداول المرنة.

وقد حدد مارك (Mark,L.2005,PP183-188)عشرة مستويات لطرق التكامل هي :-

التكامل خلال المادة الدراسية الواحدة:-

1. المجزأ : كل مادة دراسية مستقلة عن الأخرى ولكن يتم عمل قائمة داخل كل مادة دراسية بالموضوعات والمفاهيم والمهارات وترتب على حسب أولويتها مع المواد الأخرى.
2. المرتبط: ويتم الربط بين الموضوعات والمهارات والمفاهيم داخل المادة الدراسية الواحدة.
3. المتداخل:ويتم استهداف التكامل بين مهارات التفكير والمهارات الاجتماعية ومهارات المحتوى داخل المادة الدراسية.

التكامل عبر المجالات الدراسية:-

4. التسلسلي : وفيها تدرس الموضوعات والوحدات بشكل مستقل ولكنها ترتب بشكل متسلسل لتقدم إطارا للمفاهيم المرتبطة.

5. المشترك بين مادتين: وفيه يخطط معلمي كل مادتين بحيث يتم التركيز في التدريس على المفاهيم والمهارات والاتجاهات المشتركة بين المادتين.
6. التشابكي: ويعتمد على تدريس الأفكار الرئيسية مثل التغير والبيئة والزمن والعلاقات مستخدما موضوع كأساس للتدريس في العديد من المجالات الدراسية.
7. الخيطي : ترتبط مهارات التفكير والمهارات الاجتماعية والذكاءات المتعددة ومهارات البحث خلال المجالات الدراسية المتعددة.
8. المتكامل : تتداخل فيه المجالات الدراسية من خلال المهارات والمفاهيم والاتجاهات العامة.

التكامل من خلال المتعلمين :-

9. التكامل المبني على اهتمام المتعلم: وذلك من خلال مادة اهتمام المتعلم ، مثل : الرسم والتلوين وكتابة القصص ... إلخ.
10. التكامل المبني على الخبرات: ويتم فيه اختيار شبكة من الخبرات والتجارب المرتبطة ببيئة المتعلم .

وقد حددت سوزان (Susan,M.2005,p241) خمسة معايير أساسية لجودة وحدات المنهج المتكاملة هي:-

1. هل الأطفال يستخدمون مهارات التفكير العليا.
2. هل تتضمن الوحدات عمق في المعرفة وهل الأطفال يستكشفون العلاقات والمفاهيم المهمة ، ولذلك لابد من تحديد الأهداف الخاصة بكل مجال دراسي لضمان تحقيق تلك الأهداف.
3. هل هي مرتبطة بالعالم والحياة الواقعية.
4. هل التدريس مبني على احتياجات واهتمامات الأطفال، والكشف عن العلاقات بين الأفكار.
5. هل خبرات الوحدة مرتبطة بالمجتمع.

الدراسات السابقة التي تناولت المنهج المتكامل في رياض الأطفال:-

قامت عزة عبد الفتاح بدراسة (عزة عبد الفتاح، 1993م) بعنوان : " منهج متكامل لأنشطة رياض الأطفال" وكانت تهدف الدراسة إلى بناء منهج متكامل لأنشطة رياض الأطفال والتعرف على أثره على نمو الأطفال من الذكور والإناث . ووجدت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي على أطفال العينة سواء الأكبر من خمس سنوات أو الأصغر من خمس سنوات لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

كما قدم قسم التربية في ولاية أوكلاهوما (sandy,G.,1993)تصورا للمنهج المحوري والمنهج المتكامل اشترك فيه أكثر من مئة شخص ما بين أساتذة جامعة متخصصين في مجال رياض الأطفال ،

وخبراء ، ومعلمين وأولياء أمور لتنمية المهارات الأكاديمية الأولية لأطفال الروضة وقد وضعت مجموعة مواصفات لكل من المنهج المحوري والمنهج المتكامل هي :-

1. يجعل الأطفال ينمون ويتعلمون كما ينمي كل مجالات التعلم الجسمية والاجتماعية والمعرفية والابتكارية ويقدم تحديا لكل الأطفال لكي يتعلم كل منهم طبقا لقدراته الفردية.
2. يلبي الاحتياجات المختلفة العامة لكل الأطفال والاحتياجات الفردية.
3. لا يقسم فيه الوقت تبعا للمجالات الدراسية حيث تتكامل كل المجالات لتخدم موضوعا معينا.
4. ترتب بيئة التعلم في صورة مراكز التعلم مثل مركز الفن ومركز العلوم ومركز القراءة ومركز المنزل ومركز المكعبات ، وكل مركز يحتوي على أنشطة متنوعة ومتعددة للأطفال لأن هذا التنوع يلبي الاهتمامات المتنوعة للأطفال.
5. يجعل عملية التعلم نشطة ويسهل من تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض وأيضا مع المصادر والمواد المتنوعة التي يتعاملون معها .
6. يقدم لهم خبرات حياتية يومية .
7. يمكن الأطفال من أن يعرفوا ويفعلون مايعرفونه ليكونوا قادرين على الربط بين المفاهيم الجديدة والمهارات.
8. يقدم توازنا بين الأنشطة الموجهة من المعلمين والأنشطة التي يقوم بها الأطفال بدون توجيه من المعلمين والأنشطة الهادئة والنشطة ، والأنشطة داخل المجموعة والأنشطة الفردية.

كما وضع قائمة بالمهارات الاجتماعية، والمهارات الابتكارية ، ومهارات فنون اللغة ، ومهارات الرياضيات ، والمهارات الحركية ، والمهارات العلمية ومهارات الدراسات الاجتماعية التي يجب أن تتحقق في نهاية مرحلة الروضة من خلال المنهج المحوري. ووضع قائمة بأهداف المنهج المتكامل في مجالات التكنولوجيا ، والصحة والأمان والتربية الجسمية ، والتربية التكنولوجية، ومهارات المعلومات.

ولقد أوضح تقويم الطلاب زيادة المهارات بعد تطبيق المنهج وتجريبه على عدد كبير من الأطفال زيادة نمو المهارات في المجالات سالفة الذكر وتحقق أهداف المنهج المتكامل.

كما قام بيتي وآخرون(Betty, J., and others ,1993) بدراسة بعنوان: تكامل العلوم والرياضيات واللغة ، وكانت تهدف هذه الدراسة إلى بناء وحدات تعليمية تحقق التكامل بين العلوم والرياضيات واللغة في رياض الأطفال وقد تم تصميم خمس وحدات تعليمية هي الحواس الخمسة والعناكب والديناصورات والنباتات والبذور وجسم الإنسان والصحة الجيدة وكل وحدة تحتوي على مجموعة من الدروس وكل درس يحتوي على مجموعة من الأنشطة ، وكان من التوصيات التي توصلت لها الدراسة أيضا:-

1. يتعلم الأطفال مفاهيم الرياضيات والعلوم واللغة من خلال الأنشطة المنتقاة من البيئة التي يعيشون فيها.
2. كلما كانت الأنشطة مترابطة ومتكاملة وتتفاعل مع جوانب النمو المختلفة كلما تم تعلم المفاهيم بصورة أفضل.

3. يمكن تنمية القدرات والمهارات اللغوية والمهارات الأخرى من خلال تعلم الأطفال الرياضيات والعلوم.
4. تنمو القدرات العقلية بصورة أفضل من خلال الأنشطة التربوية المتكاملة التي تسمح للطالب بأن يستكشف ويلاحظ ويطبق ويحل المشكلات أثناء عملية التعلم.

كما قامت مسي بدراسة (Mci, C. 1993) بعنوان: أثر الأنشطة المتكاملة في الفصل على اللعب الدرامي واللعب الدرامي الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة، وكانت تهدف الدراسة إلى تعرف أثر الأنشطة المتكاملة المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة على كم اللعب الحر ونوع اللعب الدرامي ، وقد استخدمت الباحثة ثلاث مجموعات ضابطة وثلاث مجموعات تجريبية كما يلي :

المجموعة الضابطة الأولى : درست باستخدام مواد اللعب الحر فقط.

المجموعة التجريبية الأولى: درست باستخدام مواد اللعب الحر بالإضافة إلى الأنشطة المتكاملة.

المجموعة الضابطة الثانية:درست باستخدام اللعب الدرامي.

المجموعة التجريبية الثانية: درست باستخدام اللعب الدرامي بالإضافة إلى الأنشطة المتكاملة.

المجموعة الضابطة الثالثة: درست باستخدام اللعب الدرامي الاجتماعي.

المجموعة التجريبية الثالثة: درست باستخدام اللعب الدرامي الاجتماعي بالإضافة إلى الأنشطة المتكاملة.

وقد وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على المقاييس المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الأنشطة المتكاملة ضمن وحدات اللعب ، مما يشير إلى الى الأثر الفعال للأنشطة المتكاملة.

كما قامت منى بدراسة(منى اسماعيل ، 1994م) بعنوان: تخطيط الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقياس أثرها وكانت الدراسة تهدف إلى التعرف على فعالية وحدة الأنشطة التعليمية المتكاملة المقترحة في تحقيق بعض أهداف رياض الأطفال ، وقياس أثرها على سلوك الطفل. وقد وجدت الدراسة فروقا في درجة سلوك الأطفال في الروضة قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد فاعلية وحدة الأنشطة المتكاملة. كما وجدت الدراسة أيضا فروق في درجة سلوك الأطفال في المنزل قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي مما يثبت أثر وحدة الأنشطة التعليمية المتكاملة في سلوك الأطفال.

كما قامت لجنة التربية بنيوجرسي (Rosemarie,K., and Eve,H.,1998) بتقييم وإعادة تنظيم رياض الأطفال في أحد مدارس مقاطعة حضرية في نيوجرسي ، وكان من نتائج التقييم أن الروضات التي تستخدم التعلم المؤسس على الطفل باستخدام طريقة المشروعات والتي تحقق التكامل بين مجالات المعرفة المختلفة قد أظهروا تحسنا في اكتساب المفاهيم المختلفة ، فعلى سبيل المثال عند عمل مشروع عن الحيوانات يقوم الأطفال بمجموعة أنشطة مثل زيارة حديقة الحيوانات وأثناء الزيارة يمكن أن يسجلوا ملاحظاتهم عن الحيوانات باستخدام الكتابة أو الرسم ، وقراءة كتب وقصص عن الحيوانات ، وعمل مجلات عن الحيوانات ، وعمل ألبوم صور عن الحيوانات ، ويمكن أن يقوموا بعمل رسوم بيانية عن

الحيوانات التي رأوها فمثلا يمثلوا الفيلة بالمكعبات الزرقاء والأسود بالمكعبات الحمراء حيث يمثل كل حيوان بمكعب واحد وهكذا مع بقية الحيوانات ثم يقومون بعمل أبراج بالمكعبات ويقارنوا بين أطوال تلك الأبراج ويستنتجوا أيها أكثر عددا ، كما يمكن أن يقلدوا حركات وأصوات الحيوانات المختلفة ، ا، يركبوا بازل الحيوانات، ويمكن أن يتعاون الأطفال مع بعضهم البعض لبناء حديقة حيوانات باستخدام قوالب البناء.

كما قامت ليندا (linda,C.,1999) بدراسة بعنوان : تكامل اللغة مع المفاهيم الرياضية ، وكانت تهدف هذه الدراسة إلى قياس تأثير التكامل بين تعليم الرياضيات واللغة في تنمية المهارات والمفاهيم الرياضية واكتساب اللغة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية (التي طبق عليها المنهج المتكامل) كانت أكثر سعادة ونشاطا ودافعية للتعلم ، كما أنها كانت أكثر اكتسابا للغة الشفهية والتحريرية والقراءة والمفاهيم الرياضية من المجموعة الضابطة. ومن الأمثلة العملية التي تناولها الباحث لتحقيق التكامل عند تدريس مفهوم المكان في الدرس الأول يتعرف الأطفال على مفهوم أعلى ووسط وأسفل يوجه المعلم الأطفال للقيام بلعبة اتبع القائد ، ويستخدم القائد كلمات مثل أعلى وأسفل ووسط وفي ... إلخ فيقول ضع يديك في جيوبك ، ضع يدك على رأسك ، ضع يدك في وسطك (خاصرك) ، وهنا يستمع الطفل لتلك المفردات اللغوية ويقوم بترديدها وتنفيذها ثم بعد ذلك يقوم بقراءة قصة القطط وبعد قراءة قصة القطط ، يقوم الأطفال بلصق استيكرات للقطط في صفحة النشاط طبقا لما يسمعه من المعلم القطة الحمراء فوق الكرسي ، القطة السوداء تحت المنضدة ... إلخ.

كما قامت جاكلين ومارثا بدراسة (Jacylen,C.,and Martha, T., 2001) بعنوان: " لعب الدراما الاجتماعية كوسيلة لتكامل المنهج في الصف الأول الابتدائي " وتصف هذه الدراسة كيفية استخدام خبرات لعب الدراما الاجتماعية للمجموعة كوسيلة لتكامل المنهج وكيفية استخدامها في تنمية المهارات الرياضية ومهارات القراءة والكتابة . كما أثبتت الدراسة فاعلية تلك الوسيلة في تنمية مهارات مجالات الدراسة المختلفة.

كما أثبتت دراسة سونج (Seung,Y.,2005) بعنوان : "دراسة آراء معلمي الطفولة المبكرة المرتبطة بتعليم الأطفال القراءة والكتابة في كوريا الجنوبية" وكان الهدف منها دراسة أثر معتقدات وآراء وأفكار المعلمين حول تعليم الأطفال على سرعة تعلمهم القراءة والكتابة. وأثبتت الدراسة أن المعلمين الذين لديهم معرفة بالتكامل ويمتلكون مهارات عالية في استخدام تكامل تعليم القراءة والكتابة مع المجالات الأخرى ولديهم رؤية تعليمية مركزة حول الطفل ويعدون الأنشطة التي تتناسب مع خصائص واحتياجات الطفل فإن ذلك يؤدي إلى تحسين تعليم القراءة والكتابة بسرعة أكثر من الذين لا يستخدمون التكامل ولا يقدمون الأنشطة المركزة على احتياجات وخصائص الأطفال.

كما قام هو بدراسة(Hui, L., 2006) بعنوان : " تكامل المعرفة مع تكنولوجيا الاتصالات داخل منهج الطفولة المبكرة :آراء مديري الروضات للتحديات والفرص" وأوضحت هذه الدراسة أن هناك مجموعة من التحديات المرتبطة بتكامل المعرفة وتكنولوجيا الاتصالات مع منهج الطفولة المبكرة في هونج كونج

هي : انخفاض مستوى كفاءة المعلمين المنفذين للتكامل في فهم كيفية حدوث التكامل ووجود مشكلات مرتبطة ببرامج الحاسب والأجهزة ونقص المصادر والدعم الفني وانخفاض كفاءة الآباء المشاركين ورأوا ضرورة تدريب المعلمين على كيفية التكامل بين المعرفة وتكنولوجيا الاتصالات قبل تنفيذ البرنامج.

كما أعدت إليزابث تقريرا (Elizabeth, R., 2006) عن التعليم في فصول منتسوري الأمريكية وكان من نتائج التقرير أنه مما جعل تعليم الأطفال ذا جودة عالية هو تكامل التعليم عبر المنهج واستخدام التكنولوجيا في توفي بيئة جديدة للتعليم وإحداث التكامل بين مجالات المنهج المختلفة باستخدام التكنولوجيا الثرية بالخبرات التعليمية والمعلومات الحديثة.

كما قامت مليسا بدراسة (Melissa, B., 2007)بعنوان :" تكامل فنون اللغة مع التقويم الزمني اليومي " وكانت تهدف هذه الدراسة إلى تكامل فنون اللغة والرياضيات من خلال استخدام التقويم الزمني اليومي. وقد استخدمت كلمات الحائط والكتابة التفاعلية وعمل المجلة واستراتيجيات تدريسية أخرى فعالة وقد استخدمت أيضا التدريس مع كل الفصل ومع المجموعات الصغيرة وبطريقة فردية ووجد أن التكامل فعال في تنمية مهارات القراءة والكتابة ومهارات الرياضيات لأطفال الروضة.

كما قامت زيهافا وآخرون (Zehava, T.,and others,2008) بعنوان : "تدريب معلمي رياض الأطفال على تكامل الفن والأدب والتكنولوجيا" وكانت تهدف الدراسة إلى توعية معلمي رياض الأطفال والموجهين بتكامل المنهج الذي يكامل بين التعبير الفني وأدب الأطفال باستخدام التكنولوجيا ، وقد دلت النتائج على فعالية البرنامج في توعية المعلمين والموجهين بالتكامل.

من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة يتضح أن منهج التكامل مؤثر وفعال في تربية أطفال الروضة وفي تحقيق أوجه النمو المختلفة ، وكذلك المفاهيم والمهارات المرتبطة بالمجالات المختلفة ، كما أنه يمكن إجراء التكامل بين مجالين دراسيين أو أكثر من مجالين دراسيين ، وضرورة الاهتمام بالأنشطة والألعاب التربوية أثناء التكامل ، وضرورة أن يلبي المنهج خصائص واحتياجات أطفال الروضة المتنوعة ، و الارتباط بالبيئة التي يعيش فيها الطفل ،وقد استخدم الباحث منهج وحدات الخبرة المتكاملة وهو يقوم على أساس الخبرات المرتبطة ببيئة الطفل التي يعيش فيها ، وتضم هذه الخبرات أنشطة متكاملة تلبي احتياجات الطفل وتراعي خصائصه وتنمي المفاهيم والمهارات عبر مجالات الدراسة المتعددة ، وكذلك مجالات النمو المختلفة لدى طفل الروضة.

فروض الدراسة:-

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تحددت فروض الدراسة كما يلي:-

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة الدراسة في اختبار النمو المعرفي في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة الدراسة في اختبار النمو الاجتماعي والانفعالي في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار.
3. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة الدراسة في اختبار النمو الحركي في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار.
4. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة الدراسة في اختبار النمو اللغوي في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

الإطار العام لمنهج التكامل باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة :-

وقد قام الباحث ببناء المنهج المتكامل باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة وفقا للخطوات التالية:-

1- **تحديد الفلسفة العامة للمنهج المتكامل** :

استمدت فلسفة البرنامج من أفكار كل من الفيلسوف والتربوي الألماني فريدريك فروبل (Friedrich Frobel) حيث يعتقد أن قدرات الطفل في داخله وأن الطفل يتعلم من خلال المرور بخبرات طبيعية داخل البيئة التي يعيش فيها ويعتقد أن التربية الحقيقية تتبع من نشاط الطفل الذي يلعب دورا أساسيا في التربية. والفيلسوف الأمريكي جون ديوي (John Dewey) ، الذي يؤكد على السياق الاجتماعي في فهم نمو الطفل لنفسه وعلاقته بالآخرين. وعالم النفس السويسري جين بياجيه (Jean Piaget) الذي ساعدنا في فهم كيفية حدوث التعلم من خلال حل المشكلات وكيف يساعد المعلم الطفل في التعلم وأن التعلم ينتج من خلال تفاعل الاستعداد الداخلي للطفل والبيئة الخارجية الموجودة حوله.

(Wasserman, S.,1990,pp7-9).

وقد استنتج الباحث ست عناصر أساسية لفلسفة المنهج المتكامل لرياض الأطفال هي :-

- يتعلم الطفل وينمو من خلال النشاط.
- كل مظاهر النمو مرتبطة ومتداخلة وإذا أهمل جانب من جوانب النمو فإن ذلك يؤثر سلبا على شخصية الطفل.
- النمو والتعليم عمليتان متلازمتان ومتفاعلتان ومستمرتان.
- يحترم المنهج قدرات كل طفل ، ويشجعها لتنمو قدراته كفرد.
- يرتبط المنهج بحياة وبيئة الطفل.
- يتيح المنهج التكامل بين كل مجالات المعرفة ، لتكون ذات معنى وتلبي خصائص واحتياجات طفل الروضة.
- يفكر العقل في الأمور الحياتية بصورة كلية ولا يفكر بصورة جزئية باستخدام العلوم فقط أو الرياضيات ، أو الدراسات الاجتماعية.

2-**الأهداف العامة للمنهج** :-

يهدف المنهج المتكامل الذي قام الباحث بتصميمه إلى تنمية جميع جوانب النمو لدى طفل الروضة بصورة متكاملة ومتوازنة ، وتشجيع التعلم النشط للتأسيس للتعلم الذاتي المستمر مدى الحياة.

ويشتق من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية :-

1. تنمية الثقة في أنفسهم وقدراتهم للتعلم
2. اكتساب المهارات والمعارف والاتجاهات والقيم المرتبطة بالحياة.
3. تشجيع فضول الأطفال لاستكشاف البيئة الطبيعية والبشرية وكافة الأشياء المحيطة بهم واكتساب المفاهيم والمهارات والاتجاهات عبر مجالات الدراسة المختلفة..
4. اكتساب الكفاءة والمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التواصل والارتباط مع قرنائهم ومع الكبار.
5. الوعي بقدراتهم الفردية والحرية في النمو في كافة المجالات كل حسب قدراته الفردية.

3- **تحديد الأهداف الإجرائية للمجالات الدراسية** :-

من المهم في منهج التكامل أن تكون المعلمة على وعي ودراية بأهداف كل مجال دراسي لتسعى إلى تحقيقها ، والتأكيد عليها من خلال دراسة وحدات الخبرات المتكاملة ، ولذلك قام الباحث بإعداد قائمة بالأهداف الإجرائية لمجالات الدراسة المختلفة وقام بعرضها على عشرة معلمات من خمس روضات مختلفة ، وخلص الباحث إلى قائمة الأهداف الإجرائية التالية :-

الأهداف الإجرائية لفنون اللغة : -

بعد الانتهاء من دراسة منهج رياض الأطفال يجب أن يكون الطفل قادرا على أن :-

1. يكمل رتم معين للكلمات مثل : أب ، أخ ، أم ، .....الخ .
2. يسمع الأصوات في تتابع معين (تصفيق رتم معين ، أصوات شفهية ، أعداد متتابعة ، أصوات مختلفة متتابعة).
3. يكرر الأصوات في تتابع معين.
4. يحكي للآخرين الأحداث بترتيبها (ما يحدث في البداية ، وفي المنتصف ، وفي النهاية) عن الأحداث اليومية والأنشطة التي يقومون بها.
5. يؤلف قصة حول صورة أو حدث أو خبرة ما مر بها.
6. يشترك مع زملائه في الحوارات والتساؤلات حول موقف ما.
7. يتحدث عما يحدث في صورة تعرض عليه.
8. يتعرف على ويقرأ الكلمات المطبوعة المكونة من ثلاثة حروف
9. يسمي الحروف الهجائية.
10. يربط بين الكلمات والصور المناسبة لها.

11. يرتب الحروف المعروضة عليه ليكون كلمات مكونة من حرفين وثلاثة حروف.
12. ينطق الحروف داخل الكلمات المكونة من حرفين ومن ثلاثة حروف بطريقة صحيحة.
13. يكمل بالقلم الأشكال والحروف والكلمات والأرقام المنطوقة .
14. يوضح الأجزاء الرئيسية للكتاب (أمام/خلف ، يمسك الكتاب بصورة صحيحة ، يشير إلى الكلمة المقروءة).
15. يميز الاتجاهات المناسبة للقراءة والكتابة (من اليمين إلى اليسار بالنسبة للغة العربية ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها ... إلخ)

الأهداف الإجرائية للرياضيات :-

بعد الانتهاء من تدريس المنهج يجب أن يكون الطفل قادرا على أن :-

1. يتعرف على الدائرة والمربع والمثلث.
2. يسمي الدائرة والمربع والمثلث.
3. يرسم دائرة ومربع ومثلث.
4. يصنف الأشياء في مجموعات طبقا لصفة شائعة (اللون ، الحجم ، الشكل).
5. يسمي بعض الأشكال ثلاثية الأبعاد (مثل: صندوق ، علبة معدنية.... إلخ).
6. يقارن بين الأشياء طبقا لأكبر من أو أقل من أو مساو ل.
7. يزاوج بين الأشياء مستخدما واحد لواحد.
8. يعد شفهيا من واحد إلى عشرين.
9. يعد الأشياء من واحد إلى عشرة.
10. يتعرف على ويبني مجموعات مكونة من صفر إلى عشرة أشياء.
11. يتعرف على ويسمي الأعداد من صفر حتى عشرة في تتابعها وفي غير تتابعها.
12. يربط بين مجموعات من الأشياء وعددها من صفر وحتى عشرة.
13. يكتب الأعداد من صفر وحتى عشرة بتتابعها وبغير تتابعها.
14. يسمي الحجوم مثل كبير وأكبر من والأكبر ، وصغير وأصغر من والأصغر.
15. يسمي الأطوال مثل طويل وأطول من والأطول ، وقصير وأقصر من والأقصر.
16. يرتب الأشياء من الأقصر إلى الأطول ومن الأقل سمكا إلى الأكثر سمكا.
17. يكون رسم بياني بسيط (مثل الرسم البياني الذي يبين عدد الأولاد والبنات في الفصل).
18. يفسر رسم بياني بسيط (مثل الرسم البياني الذي يبين عدد الأولاد والبنات في الفصل).
19.
20. يكمل بعض الأشياء البسيطة مثل: سيارة ، برج ، مدرسة ، بيت.

21. يبني بعض الأشياء البسيطة مثل: سيارة ، برج ، مدرسة ، بيت.
22.
23. يوضح باستخدام الأشياء العلاقات المكانية مثل: على ، فوق ، أسفل ، بجانب، تحت ، على قمة ، خلف ، الأعلى.
24. يسمي أيام الأسبوع وشهور السنة.

الأهداف الإجرائية للعلوم:-

بعد الانتهاء من تدريس المنهج يجب أن يكون الطفل قادرا على أن :-

1. يلاحظ خصائص الفصول الأربعة مثل: الحرارة ، المناخ والملابس الملائمة.
2. يصف خصائص الفصول الأربعة مثل: الحرارة ، المناخ والملابس الملائمة.
3. يصف خصائص المناخ مستخدما كلمات مثل: مشمس ، قوس قزح ، سحب ، ظل ، مطر، ثلج ، غيم ، حار.
4. يشرح ما تحتاجه النباتات والحيوانات لكي تنمو.
5. يفسر ما تحتاجه النباتات والحيوانات لكي تنمو.
6. يصنف أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء باستخدام الحواس طبقا للذوق والرائحة والصوت والملمس ، واللون أو الرؤية.
7. يلاحظ الأشياء طبقا لخصائصها العامة المشتركة مثل: نباتات ، حيوانات، ثدييات ، طيور ، أسماك ، زواحف ، حشرات.
8. يصف الأشياء طبقا لخصائصها العامة المشتركة.
9. يصنف الأشياء طبقا لخصائصها العامة المشتركة.
10. يشرح الصفات المتضادة مثل : ينجذب / لا ينجذب ، يطفو/يغوص ، ثقيل/خفيف، ناعم/خشن، جامد/لين ، صلب، سائل ، مبلل/ جاف ..... إلخ.
11. يلاحظ التتابع في دورات الحياة مثل دورة حياة النباتات ، الإنسان وبعض الحيوانات الموجودة في البيئة).
12. يصف التتابع في دورات الحياة
13. يحلل الاحتياجات الأساسية للإنسان مثل: الغذاء الجيد ، العناية بالأسنان ، الاهتمام بالحركة وممارسة الرياضة..... إلخ.
14. يصف ويطبق بعض الممارسات البسيطة للحفاظ على البيئة التي يعيش فيها.
15. يطبق بعض الممارسات البسيطة للحفاظ على البيئة التي يعيش فيها.
16. يلاحظ بعض المظاهر المرتبطة بالصوت.
17. يصف بعض المظاهر المرتبطة بالصوت.
18. يجرب بعض المظاهر المرتبطة بالصوت.

الأهداف الإجرائية للدراسات الاجتماعية :-

بعد الانتهاء من دراسة المنهج يجب أن يكون الطفل قادرا على أن:-

1. يذكر اسمه بالكامل وعمره وتاريخ ميلاده ورقم تليفونه واسم عائلته.
2. يذكر عنوان وتليفون المعلمة ، ومدير الروضة والأخصائية الاجتماعية .
3. يصف الوظائف والأدوار العامة الموجودة في بيئته مثل سواق السيارة ، والشرطي ، ورجل المطافي والطبيب والفلاح والحارس.
4. يتعرف على الروابط بينه وبين غيره من المحيطين به.
5. يدرك موقع المدينة أو القرية على خريطة اليمن.
6. يصف ويشارك في احتفالات الأعياد الدينية والوطنية.
7. يصف بيئته التي يعيش فيها (ساحلية ، صحراوية ، جبلية).
8. يتحدث عن الأماكن الأثرية التي توجد في البيئة التي يعيش فيها.
9. يركب ويكون ويرسم علم بلاده.
10. يصف ويميز عواطف الآخرين (سعيد ، حزين ، غضبان ، يبكي ، يضحك).
11. يحكي عن المدينة أو القرية أو القبيلة التي يعيش فيها.
12. يشرح العادات والتقاليد والسلوكيات الموجودة في مجتمعة (الأفراح ، الأحزان ، الأعياد ، رمضان ..... إلخ).
13. يعمل ويلعب بصورة تعاونية في مجموعات صغيرة ومجموعات كبيرة.

الأهداف الإجرائية للمهارات الحركية والتربية الصحية:-

بعد الانتهاء من تدريس المنهج يجب أن يكون الطفل قادرا على أن :-

1. يوضح بالحركات الذاتية الأساسية مثل المشي والجري والقفز .
2. يقوم بالحركات الذاتية الأساسية مثل المشي والجري والقفز.
3. يوضح الحركات الغير أساسية مثل : السحب والدفع.
4. يقف متزنا لمدة خمس ثواني تقريبا.
5. ينسق حركات الزراع والأرجل الواسعة مثل: التسلق والرمي والقذف والجري .
6. التنسيق بين اليد والعين أثناء العمل بالمكعبات والألوان والأقلام الرصاص والقطع بالمقص وعمل البازل.
7. مسك القلم الرصاص وأقلام الألوان بطريقة صحيحة.
8. يميز بين العادات الغذائية الصحية وغير الصحية.
9. يصف وجبة غذائية صحية.
10. يتناول الوجبات الغذائية الصحية.
11. يهتم بنظافة نفسه والمكان الذي يتواجد فيه.

الأهداف الإجرائية للتربية الفنية:-

بعد الانتهاء من تدريس المنهج يجب أن يكون طفل الروضة قادرا على أن:-

1. يظهر وعيا بنفسه كفنان من خلال الأنشطة الموسيقية والفنون البصرية والموسيقية والدراما والرقص.
2. يعبر عن بعض أفكاره باستخدام أشكال الفنون المختلفة.
3. يستخدم ألوان الشمع والخشب بطريقة صحيحة ومناسبة.
4. ينتج ألوان متنوعة ومتعددة من الألوان الأساسية.
5. يستجيب للإيقاعات الموسيقية المختلفة بما يناسبها من حركات.
6. يميز الآلات الموسيقية الموجودة في بيئته .
7. ينتج بعض الآلات الموسيقية البسيطة مثل الطبلة والمزمار.
8. يغني مع زملائه بعض الأغاني البسيطة.
9. يهتم بمشاهدة مسرح العرائس.
10. يستخدم عرائس الحيوانات في تقليد بعض الأدوار البسيطة.
11. يعبر عن قصة سمعها بحركات وأصوات مختلفة.

4- **الأفكار والموضوعات الرئيسية للمنهج** :-

عرض الباحث استبيان مفتوح على عشرين من مديري الروضات والمعلمات وأمهات الأطفال و طالبات الفرقة الرابعة (22طالبة) رياض الأطفال يحتوي على السؤال التالي:-

ما الموضوعات التي ترى أنها مهمة ويحتاج إليها طفل الروضة ومرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها ؟

وبعد تحليل الاستبيان وقراءات الباحث توصل إلى ثلاثة موضوعات رئيسية و مجموعة من الموضوعات الفرعية وهي : -

الموضوعات الرئيسة	الموضوعات الفرعية
التغير الذي يحدث من حولنا .	**التغير الطبيعي ويشمل** :- دورة حياة الإنسان – دورة حياة النبات – دورة حياة الحيوانات التي تبيض – دورة حياة الحيوانات التي تلد– فصول السنة– المناخ – الليل والنهار والشروق والغروب – دورة القمر– المد والجزر– دورة الماء . **التغير الذي يحدثه الإنسان ويشمل**:- الطباخة – الخباز– النجار–الفلاح– الطرق وإشارات المرور – صناعة الألبان – عمل الثلج – وسائل المواصلات – الأدوات والأجهزة الكهربائية– البيوت والخيام– عمل الطائرات الورقية.

أنا وجسمي	أسرتي– قريتي/ مدينتي/ قبيلتي / بلدي اليمن السعيد – مولدي– أجزاء جسمي – حواسي/كيف أحافظ على حواسي – نظافة جسمي– كيف أحافظ على أسناني – سلامتي في المنزل/سلامتي في الشارع/ سلامتي في الروضة– غذائي / الخضروات/ الفواكه/ اللحوم / كيف أحافظ على نظافة غذائي/ غذائي الصحي – اللعب مهم لجسمي– المستشفى– كيف أحافظ على جسمي من أذى الحيوانات.
بيئتي	البحر والشاطيء – حيوانات تعيش معنا – الأسماك– الجبال – الرمال والصحراء– النباتات الموجودة حولنا– أزرع شجرة– كيف أحافظ على نظافة منزلي – كيف أحافظ على نظافة الشارع– كيف أحافظ على نظافة روضتي– وسائل المواصلات في بيئتي – المستشفى – الاحتفالات –خريطة بلدي.
التنوع	في الكائنات الحية – في المناخ – في الإنسان – في الجبال – في التربة – في مصادر الإضاءة – في وسائل المواصلات – في الأصوات– في الملبس – في المأكل.

شبكة الموضوع:-

شبكة الموضوع هي:المفاهيم والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالمجالات الدراسية المختلفة و التي يمكن اكتسابها من خلال دراسة الموضوع والموضوعات الفرعية المرتبطة به .

(Hand,A., and Nourot,P.,1999,P111)

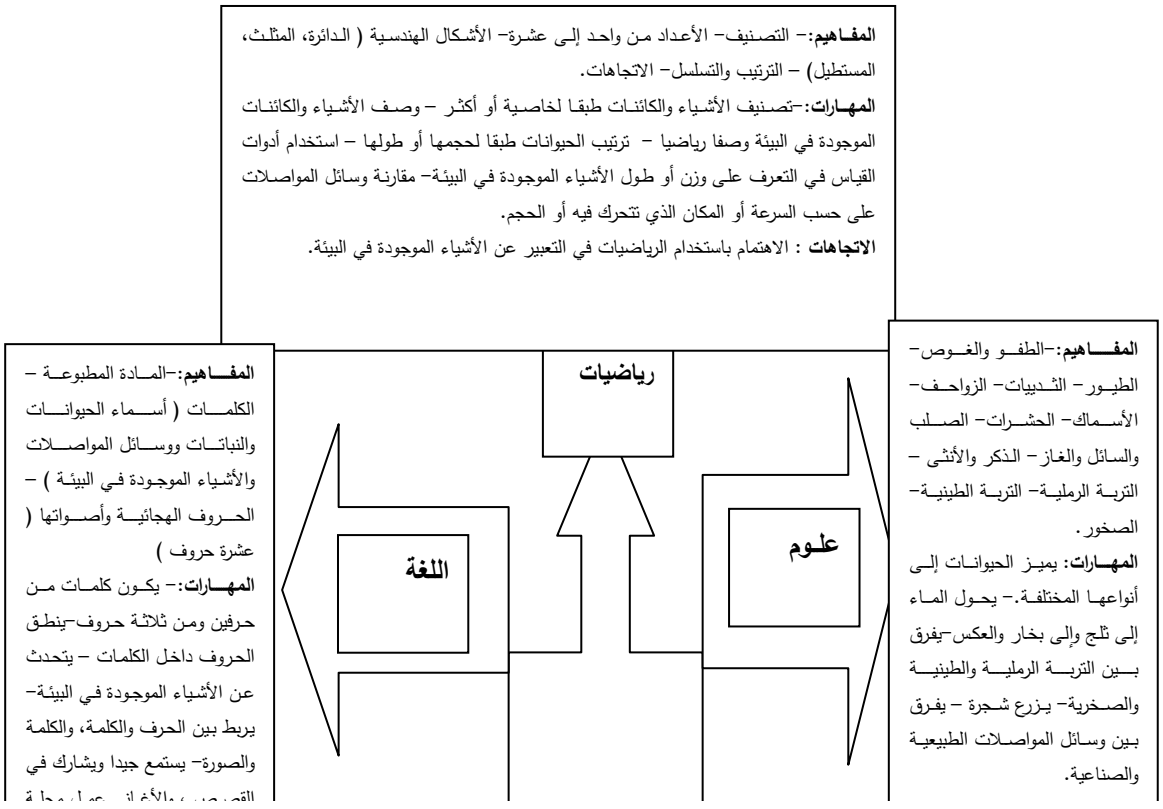

أنشطة المنهج :-

الأنشطة نابعة من احتياجات الطفل ومرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها ، وأن تكون متنوعة بحيث تخدم مجالات النمو المختلفة ، وقد روعي تكامل المفاهيم والمهارات داخل أنشطة الخبرة الواحدة ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

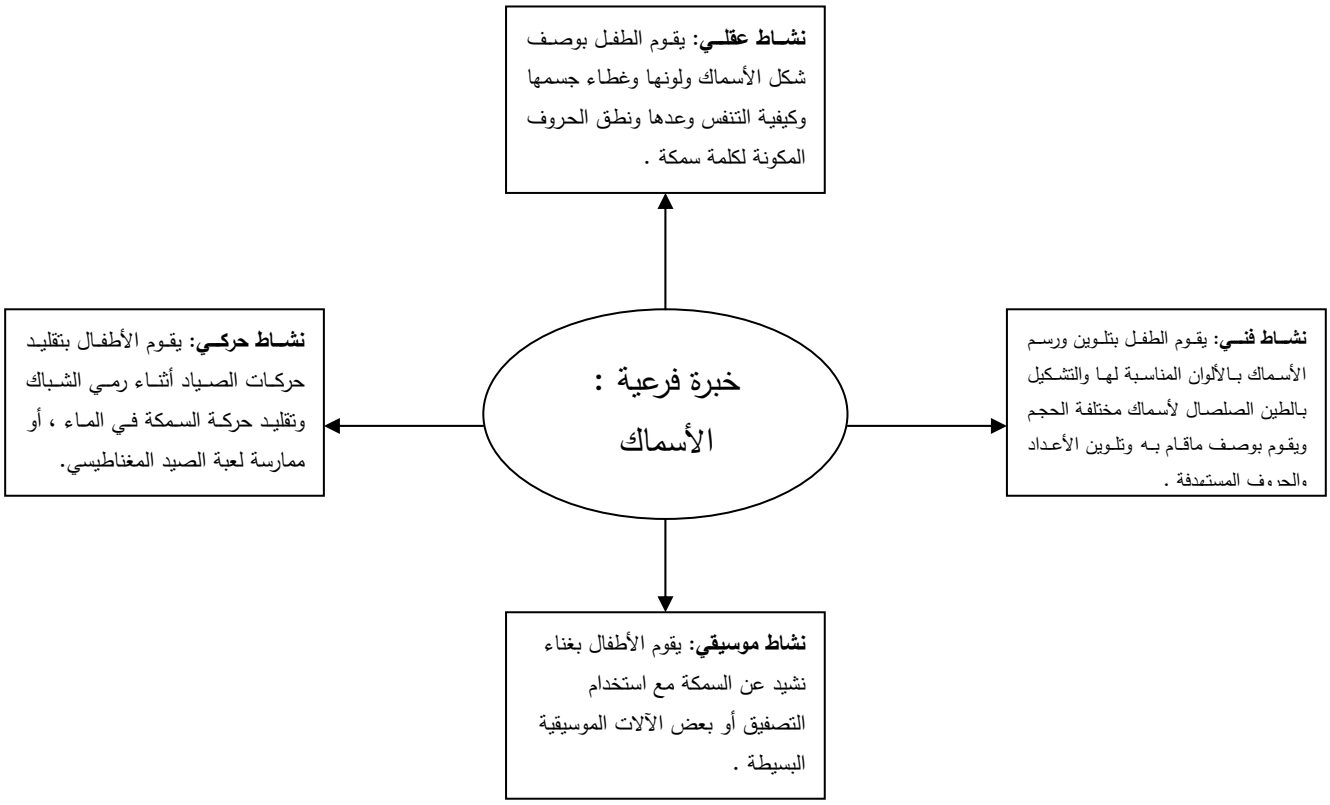

الوسائل والمواد المستخدمة :-

يتم تجهيز الأركان بالمواد والوسائل التعليمية التي تتلاءم مع الخبرة ، ويتم التعامل مع الخبرات الحية من خلال الرحلات والزيارات للأماكن المرتبطة بمجال الخبرة خارج المدرسة فعلى سبيل المثال يتم زيارة مرسى مراكب الصيد وسوق الأسماك (المحويت) ليشاهد الأطفال الأسماك المختلفة والصيادين وبيع الأسماك ، وبعد الرجوع إلى الروضة يقوم كل طفل بالتعبير عما شاهده بالطريقة التي تناسبه من خلال الرسم والتلوين أو التشكيل بالطين الصلصال أو تقليد الأدوار أو الحكي المباشر. كما يتم تجهيز مكتبة الروضة بالكتب المصورة المرتبطة بالخبرات الموجودة بالمنهج ، ودعم مسرح العرائس بالعرائس المتنوعة مثل عرائس القفاز والعصي.

أساليب التقويم:-

يعتمد تقويم الأطفال في هذا المنهج على ثلاثة أساليب رئيسية هي:

1. ملفات إنتاج الطفل: وفيها يتم تجميع جميع الأعمال التي يقوم بها الطفل في حقيبة أو ملف خاص به، ويتم تقييمه باستمرار من خلال المعلم وأولياء الأمور للتعرف على نقاط التميز والضعف لكل طفل ووضع البرامج الفردية لعلاج نقاط الضعف.
2. بطاقات الملاحظة: وفيها يتم سرد المهارات المستهدفة للطفل ومن خلال ملاحظة المعلم وأولياء الأمور للطفل يتم سرد درجة لكل طفل على مقياس متدرج .
3. الاختبارات المصورة: لقياس اكتساب الطفل للمفاهيم المستهدفة في المنهج.

الدراسة التجريبية:-

تحددت خطوات الدراسة التجريبية فيما يلي :-

1. اختيار الأطفال عينة الدراسة : اقتصرت الدراسة الحالية على60 طفلا في المستوى الثاني برياض أطفال : المنار و الحديدة الحديثة والأنوار بمحافظة الحد يده باليمن ، لمدة ستين يوما في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2007/2006.
2. التطبيق القبلي لاختبار النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي واختبار النمو اللغوي من إعداد عزيزة اليتيم.
3. تدريس وحدة بيئتي للأطفال عينة الدراسة التجريبية: وقد راعى الباحث تنوع وتكامل الأنشطة لتخدم المجالات الدراسية المتنوعة ومجالات النمو المختلفة فعلى سبيل المثال عند تقديم خبرة" حيوانات تعيش في بيئتي (الأرنب) " اشتملت على:-

- أنشطة عقلية وفيها يقوم الطفل باستكشاف الحيوانات الموجودة في بيئته وعدها ووصفها وتجميع صورها وإطعامها والتحدث عنها وربط صور الحيوانات بالحروف والكلمات المناسبة لها ، وتقليد أصواتها ، وقراءة القصص المرتبطة بها .
- أنشطة فنية مثل غناء أغنية عن الأرنب ، وتلوين صورة الأرنب واستخدام العجينة في تشكيل الأرنب ، والتمثيل باستخدام عرائس الجوانتي وعرائس العصى.
- أنشطة حركية : قام الأطفال بتقليد حركة الأرنب ، ثم تدرب الأطفال على حركة القفز ، وقامت المعلمة بعمل مسابقة بين الأطفال أيهما يقفز لمسافة أطول.
- أنشطة حرة : وفيها كانت المعلمات تترك الأطفال يقومون بالأنشطة التي يريدون القيام بها مثل اللعب في الحديقة أو اللعب بالرمل أو ممارسة الحركات أو استخدام اللعب المختلفة أو الرسم والتلوين أو البناء بالمكعبات وقد تعاونت المعلمات تعاونا جيدا مع الباحث في توفير المواد والمصادر التي تخدم وحدة بيئتي أثناء اللعب الحر.
- مراعاة الأنشطة الفردية والأنشطة في مجموعات صغيرة ، والأنشطة داخل المجموعات الكبيرة ، والأنشطة الهادئة والأنشطة غير الهادئة.

- مراعاة استخدام الأسلوب الديمقراطي في التدريس من خلال المرونة في الجدول بحيث يتم الأطفال الأنشطة على حسب قدراتهم ، وترك وقت للطفل لاختيار الأنشطة التي يرغب القيام بها في وقت الأنشطة والألعاب الحرة.
- الاهتمام باستخدام الألعاب التعليمية لأن أطفال الروضة ينجذبون إليها كثيرا،وتعتبر من الوسائل الجيدة لتحقيق التكامل بين المجالات الدراسية المختلفة ومجالات النمو الجسمي.
- الاهتمام بالمشروعات مثل مشروع عمل نموذج لحديقة الحيوانات.

4. التطبيق البعدي لاختبار النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي واختبار النمو اللغوي من إعداد عزيزة اليتيم.

ثالثا: **نتائج الدراسة وتفسيرها**:-

لتحليل نتائج الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:-

1. حساب متوسط درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار.
2. قياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي للاختبار والتطبيق البعدي للاختبار باستخدام اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين.
3. قياس فعالية دلالة الفروق باستخدام مربع إيتا.

متوسط درجات تطبيق الاختبار		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	مربع إيتا
القبلي	البعدي				
7.03	17.92	66	0.01	59	0.98

جدول(1)

يوضح متوسط درجات الاختبار على التطبيق القبلي وقيمة (ت) ومستوى دلالة الفروق ومربع إيتا لاختبار النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي واللغوي لطفل الروضة

شكل يوضح العلاقة بين درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار النمو المعرفي

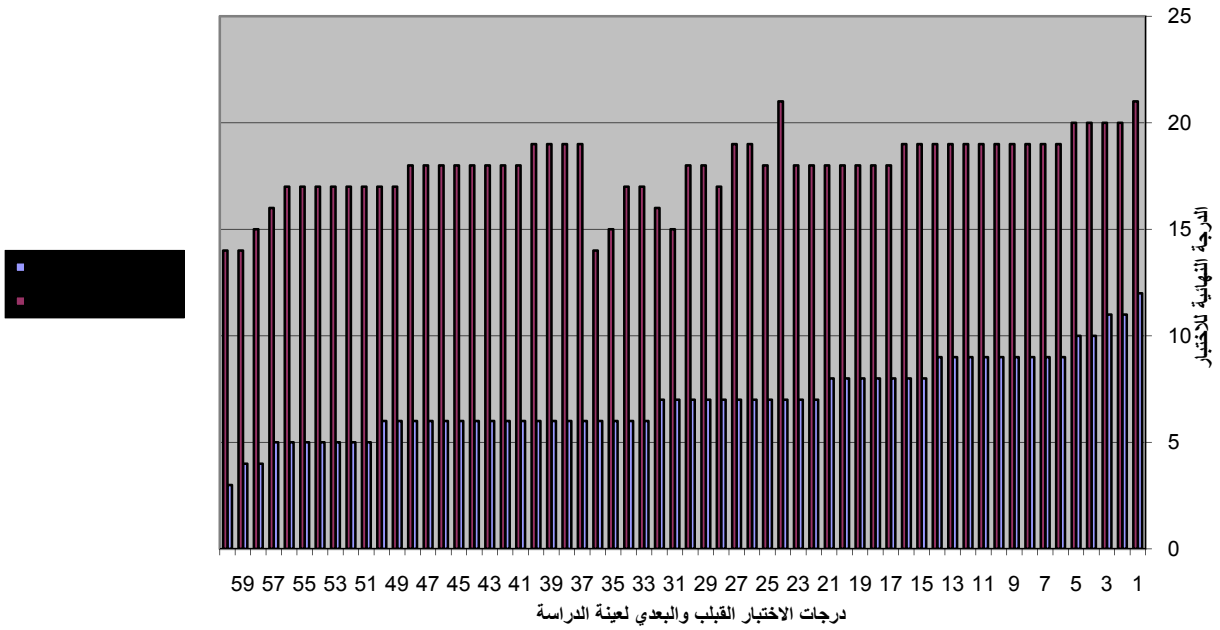

من الجدول والرسم البياني السابق يتضح :-

1. تحسن درجات جميع أطفال الروضة مجموعة الدراسة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار.
2. قيمة المتوسط الحسابي لدرجات تطبيق الاختبار القبلي 7.03 والبعدي 17.92 وهذا يدل على زيادة كبيرة في متوسط درجات الأطفال على الاختبار في التطبيق البعدي مما يدل على تحسن النمو المعرفي لطفل الروضة.
3. قيمة (ت) للمتوسطين 66 وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنه 0.01 وهي دالة لصالح درجات التطبيق البعدي للاختبار ، مما يدل على تحقق الفرض الأول وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الروضة عينة الدراسة في اختبار النمو المعرفي في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار.
4. قيمة مربع إيتا =0.99 وهذه القيمة دالة على أن حجم الأثر الذي أحدثه المنهج في النمو المعرفي لدى عينة الدراسة كبير مما يدل على أن منهج التكامل باستخدام خبرة الوحدة المتكامله فعال في تنمية الجانب المعرفي لدى طفل الروضة.

جدول(2)

يوضح متوسط درجات الاختبار على التطبيق القبلي والبعدي وقيمة (ت) ومستوى دلالة الفروق ومربع إيتا لاختبار النمو الاجتماعي والانفعالي لطفل الروضة

متوسط درجات تطبيق الاختبار		قيمة	مستوى	درجة	مربع إيتا
القبلي	البعدي	(ت)	الدلالة	الحرية	
7.41	17.8	57.8	0.01	59	0.98

شكل يوضح العلاقة بين درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار النمو الاجتماعي والانفعالي

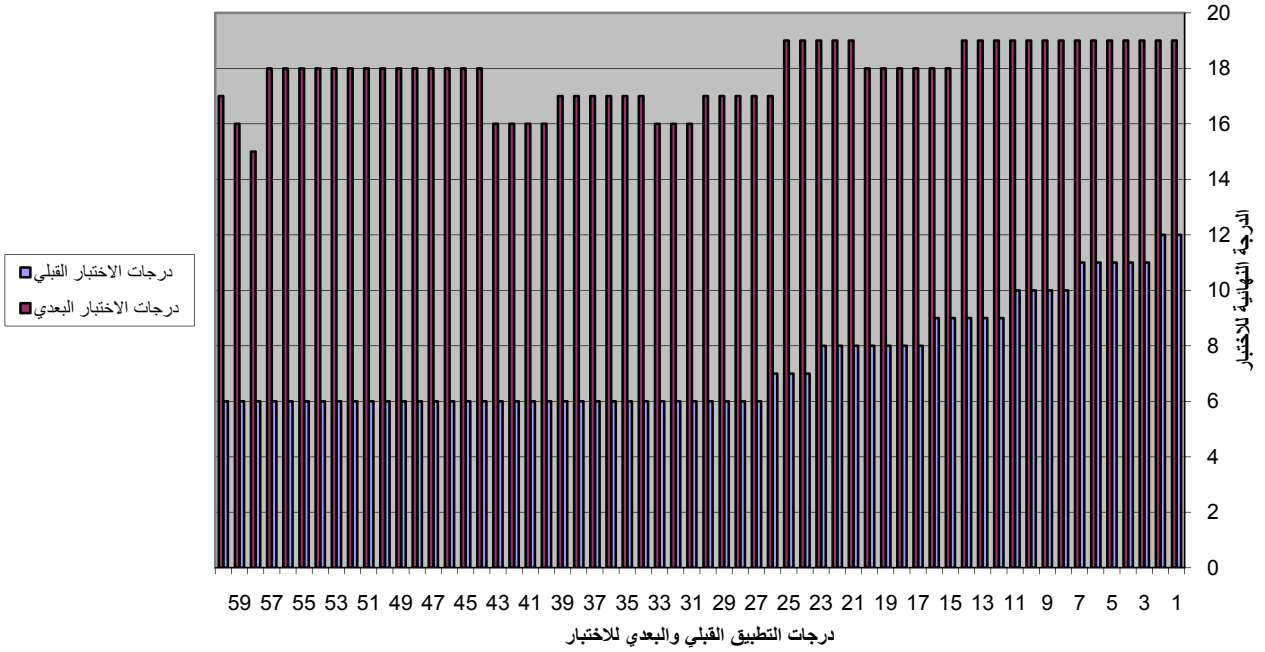

من الجدول والرسم البياني السابق يتضح :-

1. تحسن درجات جميع أطفال الروضة عينة الدراسة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار.
2. قيمة المتوسط الحسابي لدرجات تطبيق الاختبار القبلي 7.41 والبعدي17.8 وهذا يدل على زيادة كبيرة في متوسط درجات الأطفال على الاختبار في التطبيق البعدي مما يدل على تحسن النمو الاجتماعي والانفعالي لأطفال الروضة.
3. قيمة (ت) للمتوسطين 57.8وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنه 0.01 وهي دالة لصالح درجات التطبيق البعدي للاختبار ، مما يدل على تحقق الفرض الثاني وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الروضة عينة الدراسة في اختبار النمو الاجتماعي والانفعالي في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

4. قيمة مربع إيتا =0.98 وهذه القيمة دالة على أن حجم الأثر الذي أحدثه المنهج في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى عينة الدراسة كبير مما يدل على أن منهج التكامل باستخدام خبرة الوحدة المتكامله فعال في تنمية الجانب الاجتماعي والانفعالي لدى طفل الروضة.

جدول(3)

يوضح متوسط درجات الاختبار على التطبيق القبلي والبعدي وقيمة (ت) ومستوى دلالة الفروق ومربع إيتا لاختبار النمو الحركي لطفل الروضة

متوسط درجات تطبيق الاختبار		قيمة	مستوى	درجة	مربع إيتا
القبلي	البعدي	(ت)	الدلالة	الحرية	
8.81	18.83	31.4	0.01	59	0.94

شكل يوضح العلاقة بين درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار النمو الحركي

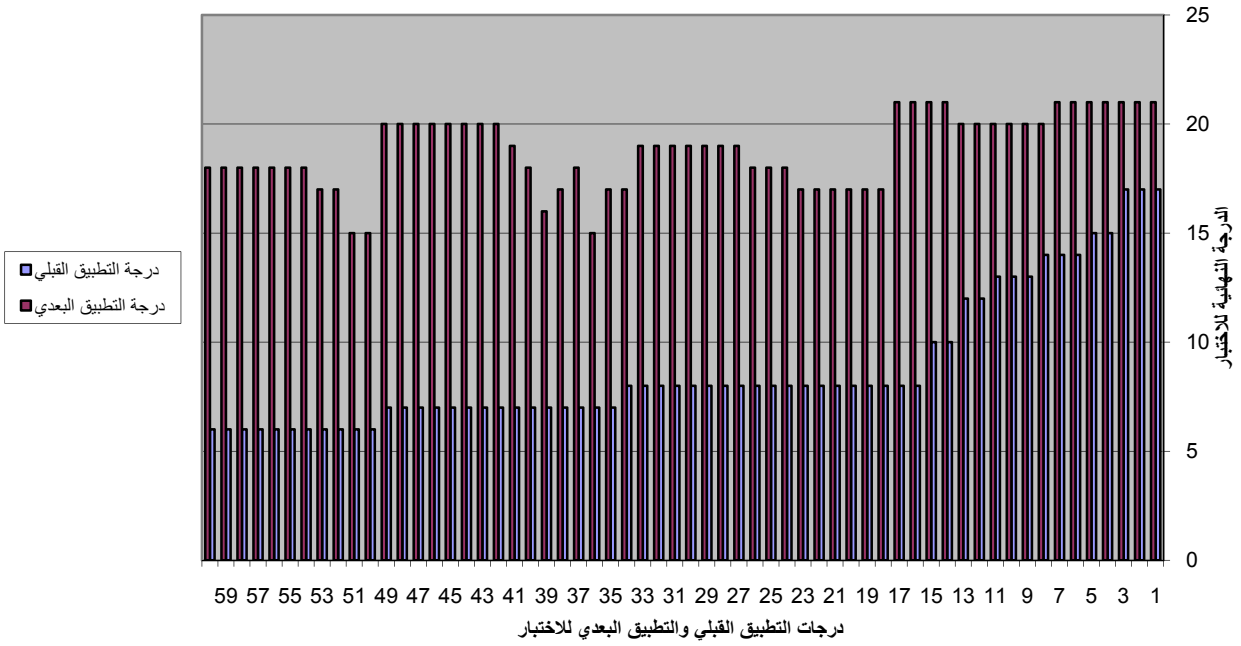

من الجدول والرسم البياني السابق يتضح :-

1. تحسن درجات جميع أطفال الروضة عينة الدراسة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار.
2. قيمة المتوسط الحسابي لدرجات تطبيق الاختبار القبلي 8.81 والبعدي 18.83 وهذا يدل على زيادة كبيرة في متوسط درجات الأطفال على الاختبار في التطبيق البعدي مما يدل على تحسن النمو الحركي لأطفال الروضة.
3. قيمة (ت) للمتوسطين31.4 وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنه 0.01 وهي دالة لصالح درجات التطبيق البعدي للاختبار ، مما يدل على تحقق الفرض الثالث وهو: توجد فروق ذات

دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الروضة عينة الدراسة في اختبار النمو الحركي في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

5. قيمة مربع إيتا =0.94 وهذه القيمة دالة على أن حجم الأثر الذي أحدثه المنهج في النمو الحركي لدي عينة الدراسة كبير مما يدل على أن منهج التكامل باستخدام خبرة الوحدة المتكامله فعال في تنمية الجانب الحركي لدى طفل الروضة.

جدول(4)

يوضح متوسط درجات الاختبار على التطبيق القبلي والبعدي وقيمة (ت) ومستوى دلالة الفروق ومربع إيتا لاختبار النمو اللغوي لطفل الروضة

متوسط درجات تطبيق الاختبار		قيمة	مستوى دلالة	درجة الحرية	مربع إيتا
القبلي	البعدي	(ت)	الفروق		
11	28.15	36	0.01	59	0.96

شكل يوضح العلاقة بين درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار النمو اللغوي

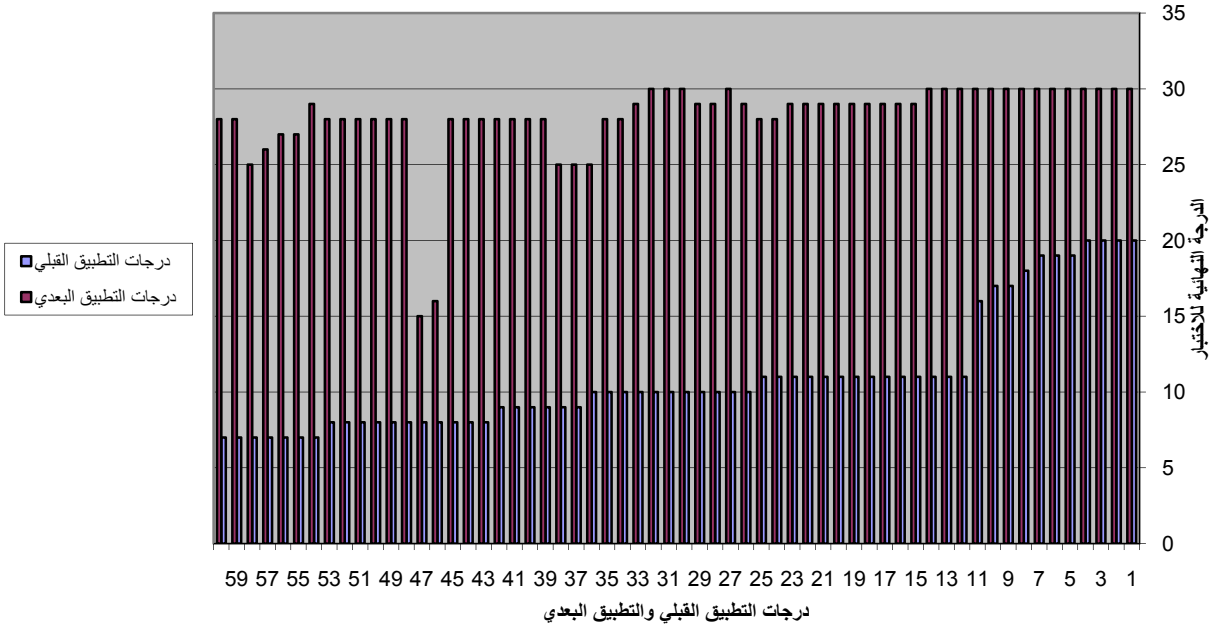

من الجدول والرسم البياني السابق يتضح :-

1. تحسن درجات جميع أطفال الروضة عينة الدراسة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار.
2. قيمة المتوسط الحسابي لدرجات تطبيق الاختبار القبلي 11 والبعدي 28.15وهذا يدل على زيادة كبيرة في متوسط درجات الأطفال على الاختبار في التطبيق البعدي مما يدل على تحسن النمو اللغوي لأطفال الروضة.
3. قيمة (ت) للمتوسطين 36 وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنه 0.01 وهي دالة لصالح درجات التطبيق البعدي للاختبار ، مما يدل على تحقق الفرض الرابع وهو: توجد فروق ذات

دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الروضة عينة الدراسة في اختبار النمو اللغوي في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

6. قيمة مربع إيتا =0.96 وهذه القيمة دالة على أن حجم الأثر الذي أحدثه المنهج في النمو اللغوي لدى عينة الدراسة كبير مما يدل على أن منهج التكامل باستخدام خبرة الوحدة المتكامله فعال.

وهذه النتائج تؤكد جميعها فعالية المنهج المتكامل باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة في تنمية جوانب النمو المختلفة لدى أطفال الروضة باليمن.وذلك يرجع لما أثبتته الدراسات المختلفة من فاعلية منهج التكامل مثل دراسة عزة عبد الفتاح بدراسة (عزة عبد الفتاح، 1993م)، ودراسة ليندا (linda,C.,1999) ودراسة جاكلين ومارثا بدراسة (Jacylen,C.,and Martha, T., 2001) والتقرير الذي أعدته إليزابث (Elizabeth, R., 2006) حول تأثير منهج التكامل على أطفال الروضة ودراسة زيهافا وآخرون (Zehava, T.,and others,2008) كما أن الباحث قد راعى تلبية وحدة الخبرة المتكاملة لاحتياجات أطفال الروضة وخصائصهم ، واعتمد التدريس على التعلم الذاتي والنشط للطفل وإيجابيته في التعلم ، وارتباط منهج الخبرة المتكاملة مع البيئة التي يعيش فيها الطفل.

مراجع ومصادر البحث:-

أولا-المراجع العربية :

1. أحمد حسين اللقاني(2002م)، المناهج : أسسها وتنظيمها ،القاهرة:عالم الكتب.
2. إيناس خليفة خليفة(2003)، رياض الأطفال: الكتاب الشامل، عمان: دار المناهج .
3. جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم (2001) ، تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.
4. حسن شحاته (1992)،النشاط المدرسي : مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، الطبعة الثانية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
5. دين ر. سبتزر(2004)، تكوين المفاهيم والتعلم في الطفولة المبكرة ، ترجمة نجم الدين علي مروان وشاكر نصيف لطيف الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
6. سهير كامل أحمد(ب.ت)، سيكولوجية نمو الطفل: دراسة نظرية وتطبيقات عملية، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
7. صالح هندي وآخرون(1999) ، تخطيط المنهج وتطويره، الطبعة الثالثة، عملن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
8. صلاح عبد الحميد مصطفى(2003) ، المناهج الدراسية: عناصرها وأسسها وتطبيقاتها ، الطبعة الثانية ، الرياض: دار المريخ.
9. عادل عبد الله محمد(2006) ، النمو العقلي للطفل للطفل، القاهرة: دار الرشاد.
10. عادل عز الدين الأشول(ب.ت) ، علم نفس النمو، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
11. عزة خليل عبد الفتاح(1993) ، بناء منهج متكامل لأنشطة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس .
12. عزيزة اليتيم(2005) ، الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة: أسسه، ومهاراته ، ومجالاته ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
13. عزيزة سمارة وآخرون(1999)، سيكولوجية الطفولة، الطبعة الثالثة، عمان: دار الفكر.
14. عصام النمر وآخرون(1991) ، تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها ،الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر للنشر.
15. منى إسماعيل أحمد(1994م) ، تخطيط بعض الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقياس أثرها، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة حلوان.
16. هدى محمود الناشف(2003) ، تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
17. هند ماجد الحثيلة(2000م)، إدارة رياض الأطفال ، الطبعة الأولى، العين: دار الكتاب الجامعي.

18. هيام محمد عاطف(2002)، الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة القاهرة: دار الفكر العربي.

ثانيا- المراجع الأجنبية:

18.Betty,J.,and others (1993) Integrating Mathematics, Science and Language: Instructional Program, Institution South west Educational Development Lab,Austin**, *Eric*,ED368 200.**

19.Edward,T. (1997) Designing and Implementation an Integrated Curriculum: Astudent – Centered Approach,Internet: **http://www.great-ideas.org/clark.htm.**

20.Elizabeth, R.,(2006)"Montessori Life" , *Apublication of the American Montessori Society* , V.18,N.2, PP16-20.

21.Hand,A., and Nourot,P.,(1999) *Aguid for Early Primary Education* , California: CDE Press.

22.Hui., L., (2006), " Integrating Information and Communication Technologies into The Early Childhood Curriculum : Chinese Principals' Views of the Challenges and Opportunities", *Early Education and Development Journal*, V.17, N.3, PP467-487.

23.Integrated Units : Aplanning Guid for Teaching(2006) , *Internet* : www.hightechhigh.org.

24.Jacylen, C., and Martha, T., (2001), "Sociodramatic Play as a Vehicle for Curriculum Integration in First Grade" *Journal of Young Children*, V.56,N.3, PP 58-63.

25.James, A. (1997), Making Integrated Curriculum Work: Teachers, Student, and the Quest for Coherent Curriculum, *Internet***:** **http://store.tcpress.com/cgi/productsearch.cgi?storid=tcpress.**

26.Kathy,L.(2005), Integrated Curriculum, School Improvement Research Series, *Internet*: http://www.nwrel.org/scpd/sirs/8/c016.html**.**

27.Lilian Katz (2006) , Early Childhood Education: What Research Tells Us , Phi Delta Kappa Educational Association. All rights reserved.
Internet: http://sasked.gov.sk.ca/docs/kindergarten/kindneed.html

28.Linda,C.,(1999),The integration of Whole Language and Mathematical Concepts ,*Eric*,ED431 527.

29.Lynn, E. (2002),Concept-Based Curriculum and Instruction Teaching Beyond The Facts, *Internet*: http://www.corwinpress.com**.**

30.Mark,L.(2005), Integration of the Disciplines: Ten Methodologies for Integration,*Internet:*http://Oregonstate.edu/instruction/ed555/zone3/tenways.htm**.**

31.Mci,C.(1993), "The Effect of Integrated Classroom Activities on Dramatic and Sociodramatic play in preschool children", *Dissertation Abstracts International*, V.53,N.11, P3794.

32.Melissa, B., (2007), "Integration of language arts and daily calendar"*Reading Teacher Journal*, V.60, N.5, PP488-491.

33-Ralf,m.,(2008),Kindergarten,Internet: http://en.wikipedia.org/wiki/Kindergarten

34.Rosemarie,K., and Eve,H.,(1998),Restructing Kindergarten in an Urban School District : The Case of Newark,Newjercy. *Eric,* ED 422 104.

35.Sandy,G.,(1993), "Priority Academic Skills:Acore Curriculum for our children's" Future,Oklahoma Dep. Of Education,*Eric,* ED371 993.

36.Seung,Y., (2005), "The Study of Early Childhood Teachers'Beliefs Related to Children's Literacy at South Corea" *Journal of Reading Improvement*, V.42,N.3,PP137-167.

37.Susan,M.(2005),Planning Integrated Curriculum: The call Adventure *Internet*: http://www.ascd.org/reachingroom/books/drake93book.html

38.Wasserman, S.,(1990), *Serious Players in The Primary Classroom*, New York: Teachers College Press.

39.Zehava, T.,and others(2008), "Curriculum Integration: Art, Literature and Technololgy in Pre-Service Kindergarten Teacher Training, Early Childhood" *Education Journal*, V.35, N.4, PP327-333**.**